ولديهم مال لما كثر استعمالهم هذا في الكلام واجتمعت الضمتان مع الواو والكسرتان
مع اليا والكسرات مع اليا نحو بهمي داء والواو مع الضمتين والواو نحو ابوهمو ذاهب
او الضمات مع الواو نحو رسلهمو بالبينات حذفوا كما حذفوا من الها في الباب الاول
حيث اجتمع فيه ما ذكرت اذ صارت الها بين حرفي لين وفيها مع انها بين حرفي لين
انها خفية ليس ساكنين ففيها ايض مثل ما في اصابته واسكنوا الميم لانهم لما حذفوا
اليا والواو كرهوا ان يدعوا بعد الميم شيا منهما اذ كانتا تحذفان استثقالا
فصارت الضمة بعدها نحو الواو ولو فعلوا ذلك لاجتمعت في كلامهم اربع متحركات
ليس معهن ساكن نحو رسلكمو وهم يكرهون هذا ۰ الا ترى انه ليس من كلامهم اسم
على اربعة احرف متحرك كله وسترى بيان ذلك في هذا الموضع ان شا الله ۰ فاما
الها فحركت في الباب الاول لانه لا يلتقي ساكنان واذا وقفت لم يكن الا الحذف
ولزومه اذ كنت تحذف في الوصل كما فعلت في الاول واذا قلت اريد ان اعطيه
حقه فنصبت اليا فليس الا البيان والاثبات لانها لما تحركت خرجت من ان
تكون حرف لين وصارت كغير المعتل نحو با ضربه وبعد شبهها من الالف لان الالف
لا تكون ابدا الا ساكنة وليست حالها كحال الها لان الها من مخرج الالف وهي في الخفا
نحو الالف ولا تسكنها وان قلت مررت بابنه فلا تسكن الها كما اسكنت الميم وفرق ما
بينهما ان الميم اذا اخرجت على الاصل لم تقع ابدا الا وقبلها حرف مضموم فان كسرت
كان قبلها ابدا مكسورا والها لا يلزمها هذا انتقع وقبلها اخف الحركات نحو رايت
جمله وتقع وقبلها ساكن نحو اضربه فالها لا تصرف والميم يلزمها ابدا ما يستثقلون
الا تراهم يقولون في كبد كبد وفي عضد عضد ولا يقولون ذلك في جمل ولا يحذفون
الساكن في سفرجل لانه ليس فيه شي من هذا ۰ واعلم ان من اسكن هذه الميمات
في الوصل لا يكسرها اذا كانت بعدها الف وصل ولكن يضمها لانها في الاصل

متحركة

متحركة بعدها واو كما انها في الاثنين متحركة بعدها الف نحو غلامكما وانما حذفوا
واسكنوا استخفافا لا على ان هذا مجراه في الكلام وحده وان كان ذلك اصله كما
تقول راد واصله رادد ولو كان كذلك لم يقل من لا يحصى من العرب كنتمو فاعلين
فيثبتون الواو فلما اضطروا الى التحريك جاؤا بالحركة التي في اصل الكلام وكانت
اولى من غيرها حيث اضطرت الى التحريك كما قلت في مذ اليوم فضممت ولم تكسر لان
اصلها ان تكون النون معها وتضم هكذا اجرت في كلامهم وحذف قوم استخفافا
فلما اضطروا الى التحريك جاؤا بالاصل وذلك نحو كنتم اليوم وفعلتم الخير وعليهم
المال ومن قال عليهم فالاصل عنده في الوصل عليهمي جاء بالكسرة كما جاء هاهنا بالضمة
وان شئت قلت لما كانت هذه الميم في علامة الاضمار جعلوا حركتها من الواو التي
بعدها في الاصل كما قالوا اخشوا القوم حيث كانت علامة الاضمار والتفسير الاول
اكثر واجود الذي فسر تفسير مذ اليوم ۰ الا ترى انه لا يقول كنتم اليوم ومن يقول
اخشوا الرجل ولكن من فسر التفسير الاخر يقول يشبه الشي بالشي في موضع واحد
وان لم يوافقه في جميع المواضع ومن كان الاصل عنده عليهمي كسر كما قال للمراة اخشي
القوم

هذا باب ما تكسر فيه الها التي هي علامة الاضمار

اعلم ان اصلها الضم وبعدها الواو لانها في الكلام كله هكذا الا ان تدركها
هذه العلة التي اذكرها لك وليس يمنعهم ما اذكر لك ايضا من ان يخرجوها على
الاصل ۰ فالهاء تكسر اذا كان قبلها ياء او كسرة لانها خفية كما ان اليا خفية
وهي من حروف الزيادة كما ان اليا من حروف الزيادة وهي في موضع الالف وهي
اشبه الحروف بالها فكما اما لوا الالف في مواضع استخفافا كذلك كسروا هذه
الها وقلبوا الواو ياء لانه لا تثبت واو ساكنة قبلها كسرة والكسرة هاهنا كالامالة
في الالف لكسرة ما قبلها او بعدها نحو كلاب وعابد وذلك قولك مررت بهي قبل

Copyright © King Saud University